

نزل عمي من العربة ، من هذه العربة التي لا يعلم أحد كيف تسير .
وصعد شارع ريال مكلماً ابن أخيه فرنسيسكو خوسيه ، الذي كان طويلاً
نحياً كصنوبرة . عمي آييلاردو كان على وفاق جيد مع ابن أخيه فرنسيسكو
خوسيه . كانا يسيران معاً دائماً ، ويلعبان كل يوم مبارتيهما بالتشابو...
فرنسيسكو خوسيه كان يكسب في العادة كل مبارياته تقريباً مع
عمي . لكن عمي لم يكن ينقبض ، بل كان يعزّي نفسه قائلاً .
- باه! ما تقوم به ليس لعباً بالتشابو ، ولا هو شيء ، بل هو يتسبه
ضرباً عشوائياً بالعصي .
كان فرنسيسكو خوسيه يبتسم ابتسامة بليدة ، ويظل الأمر هو هو
سواء اليوم أم اليوم السابق عليه ، اليوم الفائت أم اليوم القادم .
إذا جلس عمي آييلاردو إلى البيانو ، كان ابن أخيه فرنسيسكو خوسيه
يقبع في مقعده الكبير المريح ليستمتع إليه . وكان عمي يعزف سيمفونية من
تأليفه ، وتبدأ هكذا : لا - لا - را - بيرين .
ثم كانا ينصرفان إلى تناول الشاي ، والنظر إلى رسوم هيلودوريتو ،
ابن عمي الأكبر .